عنوان المقال: صعوبات الإرشاد التربوي وعلاقته ببعض المتغيرات في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان

د. سالم بن ناصر الكحالي عضو مجلس الشورى

نائب رئيس لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي

وعضو لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بمجلس الشورى– سلطنة عمان

ملخص: هدفت الدراسة إلى تعرف صعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان. وكذلك ترتيب الصعوبات وتعرف الفروق بينها وفق متغير النوع الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (41) معلم ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة لقياس آراء المعلمين والمعلمات حول صعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي. واشتملت الاستبانة على (46) فقرة. توزعت على ثلاثة أبعاد: بعد صعوبات تتعلق بالإعداد والتدريب ويتضمن (16) فقرة، وبعد صعوبات تتعلق بتطبيق الإرشاد وتتضمن (17) فقرة، وبعد صعوبات تتعلق بالإدارة والهيئة التدريسية وتتضمن (13) فقرة. واستخدم الباحث تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود **مستوى عال** لصعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي مما يشير إلى أن الهيئة التدريسية في البيئة التعليمية لمدارس التعليم الأساسي تدرك أهمية الإرشاد التربوي وفاعليته في علاج كثير من القضايا التربوية، وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

فقط في **البعد الثالث** في الصعوبات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات الإرشاد التربوي بمدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في البعد **الأول والثاني**. وتوصي الدراسة بضرورة توفير مكتبة إرشادية خاصة بمجالات الإرشاد التربوي المتنوعة تتضمن المراجع الإرشادية، ومستجدات العلم الحديث في مجال الإرشادي في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

Abstract: The study aimed at identifying the difficulties of educational guidance in basic education schools from the perspective of teachers and teachers in the Sultanate of Oman. As well as the order of difficulties and the differences are defined according to the gender variable. The study sample consisted of (41) teachers. To achieve the objectives of the study, the researcher used a questionnaire to measure the views of teachers on the difficulties of educational guidance in basic education schools. The questionnaire included (46) paragraphs. (16), after difficulties related to the application of guidance (17), and after difficulties related to administration and teaching staff (13). The researcher used the analysis of arithmetical averages and standard deviations, The results of the study indicate that there is a high level of difficulties in educational guidance in basic education schools, which indicates that the teaching staff in the educational environment of the basic education schools recognize the importance of educational guidance and its effectiveness in the treatment of many educational issues,Test (T). The results indicate that there are differences of statistical significance only in the third dimension In the difficulties related to administration and faculty due to the gender variable in favor of males. There are no statistically significant differences in the difficulties of educational guidance in basic education schools from the point of view of teachers due to the gender variable in the dimension And the second well. The study recommends the need to provide a reference library for the various areas of educational and developments

of modern science in the field of extension in basic education schools in the Sultanate of Oman.

مقدمة: يمثل الإرشاد التربوي خدمه مهنيه هدفها التعرف على المشكلات التي تحد من قدرة الطلبة على التحصيل العلمي، والتفاعل مع متطلبات الحياة. ويتم تقديم المساعدة والدعم بواسطة زيادة وعي الطلبة بمسؤولياتهم الدراسية وتشجيعهم على حل مشكلاتهم من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تعزز تحصيلهم الدراسي(الشمري، 2014).

ويتضح دور الإرشاد التربوي في توجيه وإرشاد الطالب لحل مشكلاته المختلفة من خلال العلاقة التي تنشأ بين الطالب، وأخصائي الإرشاد فهو يتطلع إلى مساعدته في رسم الخطط الدراسية، والحياتية المناسبة لقدراته وأهدافه وميوله واستثمارها بأفضل وسيلة تطوير وتعديل سلوكه الدراسي والاجتماعي والأخلاقي، ويحقق النجاح بواسطة معرفة الطالب وفهم سلوكه وتصرفاته(السيد، 2012).

ويعرف الإرشاد بأنه: مجموعة من الخدمات التربوية توجه إلى الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطالب، وتهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته، وإمكانياته الذاتية والبيئية، واستغلالها في تحقيق أهدافه، وبما يتفق مع هذه الإمكانيات(شاهين، 2009، ص6).

ولقد نشأ الإرشاد نتيجة تطور العلوم والمعرفة ولعل من أهمها الصحة النفسية، والتوجيه التربوي والمهني، والعلاج النفسي، فالخدمات الاجتماعية تشترك جميعها في خدمة الفرد والجماعة، وتحقيق الشمولية لهذا المجال الذي أصبح يتقدم كل هذه التخصصات في مساعدة الفرد؛ للتغلب على الصعوبات المتعلقة بالدراسة والمهنة

وعلاقاته الاجتماعية والشخصية. وعليه فإن التوجيه والإرشاد علم، وفن، وممارسة، وتربية وتعليم(البرديني، 2006: 2-4).

ويؤكد ذلك أن الإرشاد النفسي والمدرسي له مكانة كبيرة في التربية الحديثة التي جعلت التلميذ محورا للعملية التربوية، وحولت المدرسة الحديثة من الاقتصار على تدريس مناهج ومقررات إلى رعاية الطلبة في جميع الجوانب الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والروحية، وأدى هذا التحول إلى زيادة دور المعلم في تنمية الصحة النفسية لدى الطلبة، وزيادة دور الخدمات الاجتماعية والنفسية في العملية التربوية، وأصبحت وظيفة الأخصائي النفسي والاجتماعي، والمهني، وأخصائي الأنشطة من الوظائف الأساسية في المدرسة الحديثة، والتي تهدف إلى مساعدة الطلبة على تنمية أنفسهم ورقابتهم من الانحراف وعلاج مشاكلهم من خلال العملية التربوية(رحيمه؛ البتول، 2014).

ويرى الباحث أن تبادل الخبرات المهنية في مجال الإرشاد يعمل على زيادة مستوى الرعاية التربوية المقدمة للطلبة. وتؤدي إلى زيادة البرامج الإرشادية وتنوعها بما يتناسب وحاجات الطلبة ومشكلاتهم التعليمية، وتؤكد ذلك نتائج البحوث والدراسات العلمية والمؤتمرات والندوات التخصصية

مشكلة الدراسة: إن ممارسة العملية الإرشادية في البيئة التعليمية ضرورة تسهم في علاج الكثير من المشكلات التربوية لدى التلاميذ، والمعلمين، وأولياء الأمور. ولا شك في أن الإرشاد التربوي يلعب دورا في تعديل وتصحيح سلوك التلاميذ بما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية. لذا فقد يواجه الإرشاد التربوي صعوبات وتحديات فنية وإدارية عند عمليات التنفيذ والمتابعة. ومن خلال الخبرة العملية المباشرة للباحث، والتواصل المستمر

مع الهيئات التدريسية والإدارية في التعليم تتضح تلك الصعوبات. لذا تسعى الدراسة الحالية للإجابة على **السؤال الرئيسي** والمتمثل في : ما الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما مستوى الوعي لدى المعلمين والمعلمات بصعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي بسلطة عمان من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين والمعلمات حول صعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟

أهمية الدراسة: إن الحاجة إلى الإرشاد التربوي تتمثل في مساعدة الطلبة على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدرات الطلبة وميولهم وأهدافهم، وتحقيق الهدف الخاص بالإرشاد التربوي (تحقيق النجاح تربويا) وذلك من خلال معرفة الطلبة، وفهم سلوكهم، ومساعدتهم في الاختيار السليم لنوع الدراسة، ومناهجها، والاستمرار في الدراسة، وحل ما يعترضهم من ضغوط، ومشكلات وأيضا التطلع المستقبلي والتخطيط للمستقبل التربوي في ضوء دراستهم للماضي والحاضر التربوي(السلامه، 2004).

وتزداد أهمية الخدمات الإرشادية في مراحل التعليم باعتبارها مرحلة حرجة يمر بها التلميذ نظرا للتغيرات الكثيرة في الجوانب: العقلية والنفسية والدراسية مما يستدعي تقديم رعاية للطالب على المستوى الدراسي وصولا إلى المرافقة النفسية والاجتماعية، وهذا ما تسعى إليه العملية الإرشادية من خلال تفعيل دور العاملين في الإرشاد بجميع أنواعه، والذي يعمل على خلق الدافعية لدى التلاميذ لمواصلة الدراسة كما أنه

يساعدهم على كيفية تخطي الإحباط والقلق ومواجهة الواقع بصفة إيجابية(رحيمه؛ البتول، 2014). وتتضح أهمية الدراسة الحالية في أنها:

- تساعد العاملين في الإرشاد على تعرف الصعوبات التي تواجه العملية الإرشادية في البيئة التعليمية لمدارس التعليم الأساسي.
- تقدم الدراسة الحالية ترتيبا لأولويات الصعوبات التي يواجهها الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي.
- تساعد المخططين على تصميم البرامج الإرشادية التدريبية للعاملين وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) مع مراعاة خصوصية النوع.
- توفر الدراسة الحالية بيانات إحصائية ميدانية للباحثين في مجال الإرشاد التربوي للبيئة التعليمية في السلطنة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تعرف الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان.
- ترتيب أولويات صعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي وفق متغير النوع الاجتماعي.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (α=0.05) في استجابات المعلمين والمعلمات حول صعوبات الإرشاد التربوي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

- تقديم عددا من التوصيات والمقترحات للعاملين بالإرشاد التربوي لتسهيل عمليات وبرامج الإرشاد المنفذة في مدارس التعليم الأساسي.

متغيرات الدراسة:

أولا: المتغير المستقل: النوع الاجتماعي(ذكر، أنثى).

ثانيا: المتغير التابع: هو صعوبات الإرشاد التربوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وكما تقيسه فقرات الاستبانة المستخدمة في الدراسة والمطبقة على العينة.

حدود الدراسة:

- **بشرية:** المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم الأساسي.
- **مكانية:** مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الباطنة شمال.
- **زمانية:** العام الدراسي 2018/2017م.

مصطلحات الدراسة: الإرشاد التربوي: هو عملية مساعدة الطالب في فهم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدارته، وميوله، وأهدافه، وفي اختيار نوع الدراسة، والمناهج الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية التي تساعده في النجاح، وتحديد المشكلات التربوية، وعلاجها بما يحقق التوافق التربوي(زهران، 1982، ص 11).

التعريف الإجرائي للإرشاد التربوي في الدراسة الحالية: عملية يتم فيها مساعدة الطالب على فهم الخطط والبرامج التعليمية المناسبة لقدراته وأهدافه المستقبلية، ووضع الحلول الناجحة لمشكلاته، كما تقيسه فقرات الاستبانة المستخدمة في الدراسة والمطبقة على العينة.

المعلمون: يشمل جميع المعلمين، والمعلمات، العاملين في وزارة التربية والتعليم بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الباطنة شمال للعام الدراسي 2018/2017م.

التعريف الإجرائي لصعوبات الإرشاد التربوي: هي المواقف التي تعترض الأداء وتطبيق الجلسات الإرشادية، وتحد من تحقيق أهداف عملية الإرشاد، ويظهر من خلال استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة المطبقة في الدراسة الحالية.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

يعتبر الإرشاد التربوي جانبا مهما من جوانب العملية التربوية التي تقدمها المدرسة للطلبة دون استثناء؛ لأنه يدخل في كل مفرداتها بدء بشخصية المعلم الذي يقدم الخبرة العملية، وطريقة التعامل التي تسود المدرسة وتحديد الاختيار المهني للطالب، وتحقيق التوافق الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، مرورا بظهور الكثير من المشكلات التربوية في المدرسة كظاهرة الغياب والتسرب والرسوب. فالحاجة للإرشاد التربوي في المدارس مهمة لحل مشكلات الطلبة وتوجيه سلوكهم من أجل الإسهام في عملية رفع تحصيلهم(السلامة، 2003).

والعلاقة بين الإرشاد والتربية هي علاقة تكامل فعلية، فالإرشاد جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، وقد أكد فون (Vaughar ,1975) بأنه لا يمكن التفكير في التربية بدون الإرشاد، وأن العلاقة بينهما متبادلة حيث أن كلا العمليتين تعليم وتعلم في تعديل السلوك، حيث إن الهدف العام لتعديل السلوك هو التخفيف من المعاناة الإنسانية، وتحسين وتطوير أداء الإنسان ليكون أكثر قدرة على التوافق مع تحديات الحياة وصعوباتها(الخطيب، 1994).

وفي الواقع إن المؤسسات التعليمية هي المجال الحيوي للإرشاد التربوي حيث تهتم التربية بالطالب ككل وبنموه كوحدة واحدة وبشخصيته من كل جوانبها جسميا، وعقليا، واجتماعيا، وفي التربية الحديثة يتركز الاهتمام بحاضر الطالب في ضوء ماضيه من أجل التخطيط لمستقبله، فالتربية الحديثة تتضمن التوجيه والإرشاد النفسي كجزء متكامل(الفرخ، وتيم، 1999).

وعرف (زهران، 1980) التوجيه والإرشاد النفسي بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد أهدافها وتحقيقها، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا وزواجيا(أبو عباة ونيازي، 2000، ص 25)

أهداف العملية الإرشادية

هدف الإرشاد العام هو "مساعدة الأفراد لكي يصبحوا أكثر كفاءة في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، ولكي تستمر شخصياتهم في النمو، ويتخذوا قرارات فاعلة" فنظريات الإرشاد جميعها يمكن أن توافق على هذا الهدف العام، إلا أنها تختلف في الأهداف المحددة التي تضعها كل منها لعملية الإرشاد منها:

- **تحقيق الذات:** ويقصد به مساعدة المرشد للمسترشد على تحقيق ذاته بحيث ينظر إلى ذاته ويرضى عنها.
- **تحقيق التوافق:** يقصد به إشباع حاجات الفرد بما يتلاءم ومتطلبات البيئة مثل:(الحاجات الشخصية، الحاجات التربوية، الحاجات المهنية، الحاجة الاجتماعية).

- **تحقيق الصحة النفسية:** وهو هدف عام وشامل للتوجيه والإرشاد إذ بتحقق الصحة النفسية يمكن تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي.
- **تحسين العملية التربوية:** تلعب برامج الإرشاد والتوجيه في المدرسة دورا هاما في تحقيق الأهداف التربوية(عبد المنعم، 2003، ص 15 – 17)
- **حل المشكلات:** مساعدة الطالب على تخطي مشكلاته بأسلوب سليم ومنظم يستطيع من خلاله أن يتعلم كيف يتغلب على مشكلات مستقبله، إضافة لذلك يهدف الإرشاد التربوي إلى:
  - تصنيف الطلبة وفق استعداداتهم وقدراتهم وميولهم النظرية.
  - مساعدة الطلبة على اختيار نوع الدراسة الحالية والمستقبلية.
  - جمع البيانات والمعلومات الكافية عن الطالب وتنظيمها وتحليلها(الأسدي، 2011)

مهارات العملية الإرشادية:

أشار بركر Barker 1991 إلى أن الاتحاد الدولي لأخصائيين الاجتماعيين حدد (12) اثني عشرة مهارة باعتبارها مهارات أساسية لممارسة مهن المساعدة الإنسانية ومنها الإرشاد، ونلخصها في التالي:

- القدرة على الاستماع والإنصات للآخرين والقدرة على فهمهم وإبداء التسامح والتعاطف.
- القدرة على استنباط واستخراج المعلومات وجمع الحقائق ذات الصلة وتركيبها لإعداد التقرير النفسي الاجتماعي.

- القدرة على تكوين علاقة مساعدة الآخرين والمحافظة عليها.
- القدرة على ملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي وتفسيره، والقدرة على استخدام نظريات السلوك وطرائق التشخيص.
- القدرة على إشراك المسترشدين (أفراد أو جماعات أو أسر) في الجهود العلاجية المبذولة لحل مشكلاتهم واكتساب ثقتهم.
- القدرة على الحديث عن الموضوعات النفسية الحساسة بطريقة داعمة ومشجعة ودون أدنى شعور بالخوف والإرباك والتهديد.
- القدرة على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة تتفق مع حاجات الفرد والجماعة.
- القدرة على تحديد وقت ابتداء وانتهاء العملية الإرشادية والحاجة إلى إنهاء العلاقة العلاجية.
- القدرة على إجراء البحوث وتفسير النتائج ومعرفة الدراسات المتخصصة والاستفادة منها.
- القدرة على التوسط والتفاوض بين أطراف متنازعة حيث تدعو الحاجة لذلك(أبو أسعد، 2011، 25 – 31).

ويرى الباحث أن الإرشاد التربوي أصبح عاملا مهما في العملية التعليمية، ومرتكز فاعل في تعديل سلوك الطلبة، وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم وتقديمها للمجتمع. فالظروف الحياتية والضغوطات النفسية لازمت الطلبة والمعلمين والعاملين في الحقل التربوي وتوجه سلوكياتهم وقراراتهم. فوسائل التواصل الاجتماعي في وقتنا الحاضر تلعب

مجلة طبنة - المركز الجامعي بريكة - الجزائر

دور في نقل كل الأحداث اليومية بالساعات والدقائق الأمر الذي يشغل المعلم والمتعلم عن كثير من القضايا والتحديات التربوية، ويتأثرون بواقع الحوارات المفتوحة والموجهة في وسائل التواصل الاجتماعي. لهذه الأسباب وجب زيادة الاهتمام بالإرشاد التربوي في البيئة المدرسية، وتفعيل الأدوار وتصنيف المهام الإرشادية. وتحقيق المشاركة المجتمعية في بناء شخصية الطلبة وتحقيق أهداف الإرشاد والمهارات الإرشادية الواجب إكسابها للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة. ويؤكد ذلك دراسة(فنطازي، 2010) التي بينت وجود إجماع بين أفراد عينة مستشاري الإرشاد والتوجيه على اختلاف تخصصاتهم الجامعية، وسنوات خبرتهم على أن العملية الإرشادية تواجه العديد من العراقيل والمعوقات منها ما يتعلق بالمستشارين أنفسهم، وما يتعلق بالتلاميذ، وما يتعلق بالظروف العامة للمهنة وما يتعلق بفريق العمل.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة:

أولا الدراسات العربية: دراسة(لازم؛ جاسم، 2017) هدفت الدراسة إلى تعرف دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمة في مجال: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والعلاقات من وجهة المديرين والعاملين في المدارس، وتعرف الفروق حسب متغير النوع الاجتماعي. وتكونت العينة من (150) منهم (88) مدير و(62) مديرة. وطبق عليهم استبانه لتقويم دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من تم إعدادها لغرض الدراسة. ومن أهم النتائج التي تم التواصل إليها بأن دور المرشد في مجال التخطيط والتنفيذ والعلاقات لتحديث العملية التعليمة فعالا، وأما دور المرشد في تحديث العملية التعليمية في مجال التقويم كان ضعيفا. ووصت الدراسة بضرورة تكثيف

الدورات التدريبية للمرشدين لتمكينهم من التخطيط والتنفيذ والتقويم، ومشاركتهم الفعلية مع المعلمين في الأعمال والفعاليات التربوية في البيئة المدرسية.

وهدفت دراسة (رحيمة؛ البتول، 2014) إلى التعرف على واقع العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي بورقله. وتكونت العينة من (32) مستشار ومستشارة من المؤسسات التربوية في المرحلة الثانوية بولاية ورقله. وطبقت الباحثتان ساتبانة تم تصميمها لتحقيق أهداف الدراسة تكونت من (29) فقرة. موزعة على ثلاثة مجالات هي : المجال المهني، ومجال المهارات الاجتماعية، ومجال المهارات الإرشادية. وأظهرت النتائج أن أداء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي للعملية الإرشادية كان متوسط. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ومتغير الخبرة العملية.

أما دراسة (طشطوش؛ مزاهرة، 2012) فهدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم، وتعرف الفروق حسب متغير النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن. وتكونت عينة الدراسة من (60) مرشد ومرشده. استخدم الباحثان مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي الذي أعده محاسنة(2006). وبينت النتائج أن درجة ممارسة المرشدين والمرشدات لأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي التربوي كانت متوسطة. وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح طلبة الماجستير، ووجود فروق في التخصص الأكاديمي لصالح تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، وفي سنوات الخبرة

لصالح فئة الخبرة من (10 – 20 سنة). ولم توجد فروق تعزى لصالح النوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن.

أما دراسة(فنطازي،2010) فهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، وذلك من خلال دراسة أراء التلاميذ ومستشاري الإرشاد والتوجيه. وأجريت الدراسة الميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية قسنطينة خلال الموسم الدراسي (2009 – 2010), وتم تصميم استبيانين: الاستبيان الأول يتكون من(42)عبارة موجه لعينة التلاميذ التي بلغت (417) تلميذ وتلميذة. والاستبيان الثاني يتكون من (45)عبارة موجها لعينة المستشارين التي بلغت (46) مستشار. وتم التوصل إلى النتائج التالية: يوجد إجماع بين أفراد عينة التلاميذ على اختلاف متغيري الجنس والمستوى الدراسي على أن العملية الإرشادية تساعدهم على معالجة مشكلاتهم الدراسية. وجود إجماع بين أفراد عينة مستشاري الإرشاد والتوجيه على اختلاف تخصصاتهم الجامعية وسنوات خبرتهم على أن العملية الإرشادية تواجه العديد من العراقيل والمعوقات منها ما يتعلق بالمستشارين أنفسهم، وما يتعلق بالتلاميذ، وما يتعلق بالظروف العامة للمهنة وما يتعلق بفريق العمل.

وهدفت دراسة (البرديني، 2006) إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي في المدارس التابعة للحكومة ووكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، والوقوف على أبرز المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين والحلول المناسبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم وضع الأسئلة التالية: ما واقع الإرشاد التربوي في تلك المدارس؟ وما دور المرشد التربوي فيها، وهل هناك اختلاف في المشكلات التي يواجهها المرشدون التربويون في المدارس

الحكومية تغزي لمتغير الجنس، المنطقة التعليمية، وجهة الإشراف والمرحلة. واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (269) مرشدا ومرشدة من مدارس الحكومة والوكالة. وأعد الباحث استبانه مكونة من (45) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال المشكلات التي تتعلق بالإعداد والتدريب، والإدارة والهيئة التدريسية، وظرف عمل المرشدين. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك اتفاق وتباين في ترتيب أولويات المشكلات التي تواجه المرشدين. وقد حصل مجال الإدارة على نسبة مئوية مقدارها (92%) وهي نسبة كبيرة جدا. واحتلت الترتيب الأول، ومجال المشكلات في ظروف عمل المرشدين حصل على نسبة مئوية (87%) وهي نسبة كبيرة. واحتلت الترتيب الثاني، ومجال مشكلات الإعداد والتدريب وحصل على نسبة مئوية مقدارها(76%) وهي نسبة كبيرة واحتلت الترتيب الثالث.

وأما دراسة(السلامة، 2004) فقد هدفت إلى التعرف على أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية بمديريتي جنين وقباطية من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين. وتعرف الفروق حسب متغير النوع الاجتماعي، والمديرية، والمسمى الوظيفي، والخبرة والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي. وتكونت العينة من (782) إداريا ومعلما. وتم استخدام استبانة من إعداد الباحث تكونت من (54) فقرة. شملت أربعة مجالات هي: مجال العلاقات الاجتماعية، ومجال الشخصية، والمجال العلمي، والمجال الفني التطبيقي. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى أداء المرشد التربوي في في المدارس الحكومية الثانوية في مديريتي جنين وقباطية كان بمستوى عال حسب وجهة نظر الإداريين والمعلمين. وجاء المجال الشخصي في الترتيب الأول كأعلى مستوى لأداء المرشد التربوي. والمجال الفني التطبيقي جاء في الترتيب الرابع كأقل مستوى من بين

المستويات الأربعة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين متغيرات الدراسة حسب النوع لصالح الإناث، وحسب المديرية لصالح مديرية جنين، وحسب المسمى الوظيفي لصالح المجال الاجتماعي، وحسب الخبرة لصالح السنوات من 11 سنة فأكثر، وحسب المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس والماجستير.

وقام مصلح (1998) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق في توقعات المعلمين والطلبة لدور المرشد التربوي في محافظات سلفيت، ونابلس تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي). وتكونت عينة الدراسة من (25%) من المدارس التي توجد بها مراكز إرشاد. وتم اختيارهم باستخدام جدول الأرقام العشوائية وبلغ عددهم (207) معلم ومعلمة و(10%) من الطلبة وبلغ عددهم (450) طالبا، وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المعلمين، والمعلمات تعزي لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابة المعلمين، والمعلمات لدور المرشد التربوي تعزى إلى المؤهل العلمي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث في استجابات الطلبة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلبة لدور المرشد التربوي.

وهدفت دراسة(الجبوري،1981) إلى التعرف على فعالية التوجيه والإرشاد في المدارس الثانوية في العراق، والمعوقات التي يواجهها المرشد. والتي تؤثر على تحقيقه لأهدافه وتؤثر على فعاليته. وعنوانها "تقويم تجربة التوجيه والإرشاد التربوي في المدرسة الثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين والطلبة". واشتملت العينة على (24) مديرا و(480) طالبا، وطالبة من المدارس التي يتواجد فيها مرشدين تربويين، وعددها(12) مدرسة. وتبين النتائج بأن المعلمين غير متعاونين مع المرشد التربوي، لأنهم يحملون

أفكارا سلبية، وتوقعات خاطئة وسلبية عن عملية الإرشاد، وهناك معوقات انفردت بها عينة الطلاب ونذكر بعضا منها: يتوقع الطلبة من المرشد التربوي عدم الاحتفاظ بسرية المعلومات، الخجل من عرض مشكلاتهم على المرشد التربوي لأنه أكبر سنا من المسترشد. والخوف من إدارة المدرسة عند زيارة المرشد التربوي.

الدراسات الاجنبية:

أجرى جالندر(Chandler ,2002) دراسة هدفت إلى تحديد مفهوم مدراء المدارس الثانوية بالنسبة لدور المرشد التربوي في المدرسة. واقتصرت عينة الدراسة على أعضاء ومدراء المدارس الثانوية الذي مضى عليهم أكثر من خمس سنوات في الإدارة المدرسية. وقد بلور مدراء المدارس هؤلاء دور المرشد التربوي من خلال أدائه الوظيفي ومهاراته الضرورية وصفاته الشخصية، وتحديدا هناك ست وظائف للمرشد التربوي في المدارس هي: الدفاع عن الطفل، وتسجيل الملاحظات الإرشادية، ومهمات إدارية، ومرجع للطلبة في مشاكلهم، ووظيفة تربوية. وتخطيط تربوي في توجيه وتعليم الدائرة الإرشادية. وقد بينت الدراسة أنه لابد من أن يتمتع المرشد التربوي في قدرته على حل المشكلات، والتحلي بالطبيعة الهادئة، وقدرته على الاتصال الجيد مع الأفراد، والقدرة على التعامل في وقت الأزمات. والتحلي بروح الدعابة. وكل هذا يعتمد على التوقعات المتوخاة من أداء المرشد التربوي.

وقام جيلاني(Ghilani،2000) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى قياس الاختلافات في دور وأداء المرشد الإشرافي في المدارس العليا والملاحظ من قبل خريجي المدارس العليا، والمعلمين، والإداريين في مدرسة ضاحية بنسبورغ. واستخدم نموذج أداء جوترس من أجل فحص دور وأداء المرشد التربوي. واعتمد الباحث الأسلوب الوصفي

من أجل جمع المعلومات والبيانات. وبعد ذلك تم تحليل النتائج من أجل المقارنة وإيجاد التناقض لتبين مدى إدراك خريجي المدارس العليا، والمعلمين، والإداريين. وبينت الدراسة أن أحد المعطيات المهمة لهذه الدراسة هي أن خريجي المدارس العليا، والمعلمين، والإداريين يدل على أنهم يعتقدون ويؤمنون أن أدوار المرشد السبعة المشمولة بالمسح لها وظائف مهمه للمرشد التربوي. بينما توجد اختلافات في مجالات أداء المرشد والطلاب الخريجين، والمعلمين، والإداريين، كل هؤلاء الفئات يلاحظون ويشهدون على أداء المرشد التربوي الذي يتفق مع الشخص المتوسط في كل المجالات.

أما برنت(1981، Brent) فهدفت في دراستها إلى معرفة آراء المرشدين التربويين والأخصائيين النفسانيين من حيث إعداد المرشد أكاديميا وتأهيله، ومعرفة ما إذا كان المرشد يحتاج إلى إجازة الإرشاد. وطبقت هذه الدراسة على عينة بلغت(116) مرشدا في مقاطعة أداهو(IDAHO) وبلغ معدل سنوات الخبرة عند المرشدين (9.4) سنوات وكانت مؤهلاتهم (68%) من المرشدين الحاصلين على درجة أعلى من الماجستير و(18%) منهم حاصلون على درجة ماجستير و(12%) حاصلون على درجة دكتوراه و(2%) من المرشدين أقل من ماجستير. وأوضحت الدراسة من وجهة نظر المرشدين التربويين أن المرشدين كانوا أكثر حماسا من علماء النفس لإجازة المرشد وتأهيله تربويا، وكما أوضحت الدراسة أن كلا من الطرفين المرشدين التربويون، والأخصائيين النفسيين يرون بأن المرشدين بحاجة إلى إجازة في الإرشاد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تشير الدراسات السابقة إلى عدد من التوجهات البحثية في دراسة الإرشاد بمختلف أنواعه ولعل من أهمها: أكدت أهمية وضرورة العملية

الإرشادية للمتعلمين خاصة في مدارس التعليم العام، وحددت الدراسات مهارات وأهداف الإرشاد والصعوبات التي تعترض تنفيذه في البيئة المدرسية. ودور الإرشاد في التوجيه المهني للطلبة، يضاف إلى ذلك صنفت الدراسات تحديات الإرشاد في جوانب منها: إدارية وفنية، ومنها تدريبية وتأهيلية، ومنها تنفيذية تطبيقية. ومنها المجالات المهنية والإدارية والاجتماعية، وأكدت على أهمية الإجازة المهنية للعاملين في الإرشاد.

- تضمنت الدراسات السابقة عددا من المتغيرات المرتبطة بالعملية الإرشادية منها: النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، الطبيعة الجغرافية. والتخصص الأكاديمي، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن. والمديريات، والمجالات المهنية والإدارية والاجتماعية.
- تنوعت العينات المستهدفة في الدراسات من حيث إن بعضها طبقت على الطلبة، ومنها: على المعلمين والمعلمات، ومنها على المرشدين، ومنها على الأخصائيين، ومنها اشتملت على فئة الطلبة والمعلمين، والطلبة والاستشاريين.
- استخدمت الدراسات السابقة أدوات تم تصميم معظمها وفق المتغيرات وظروف العينة، مع الاهتمام بالخصائص السيكومترية. واستفاد الباحث من تلك الأدوات في إعداد وتصميم أداة الدراسة الحالية.
- تنوعت نتائج الدراسات فأشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع الاجتماعي مثل دراسة: (مصلح، 1998). وبعضها أكدت أهمية إجراء المزيد من الدراسات مثل دراسة(فنطازي،

2010) ودراسة (جالندر، 2002). ومنها أوصت بتدريب المعملين للمشاركة الفعلية في عملية الإرشاد مثل دراسة (الجبوري، 1981). أما دراسة (البرديني، 2006) فقد أعطت أهمية لترتيب أولويات الإرشاد في البيئة المدرسية.

وتمت الاستفادة من الاطلاع الدراسات السابقة في إعداد الدراسة الحالية ومنهجيتها، وكذلك وتصميم الاستبانة التي تم تطبيقها، وفي اختيار العينة والأساليب الإحصائية. وربط نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، واستنتاج عددا من التوصيات والمقترحات لتفعيل العملية الإرشادية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي تحاول من خلاله الوقوف على الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعملين والمعلمات. وذلك لأن المتغيرات في الدراسة تتناسب مع المنهج الوصفي.

أولا: مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات العاملين بوزارة التربية والتعليم بمحافظة الباطنة شمال لعام 2017/ 2018م. والبالغ عددهم (10410) معلم ومعلمة. منهم (3318) معلم، و(7092). وتكونت عينة الدراسة من (120) حيث تم توزيع (120) استبانه على العينة الأصلية وبالمتابعة والتوجيه المستمر تم استرجاع (41) فقط. والتي أصبحت العينة الفعلية للدراسة الحالية، منهم (23) معلم و(18) معلمة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ثانيا: أداة الدراسة: تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال الإرشاد ومشكلاته والمتغيرات المرتبطة به، وإعداد وتكييف استبانه الدراسة الحالية اعتمادا على الدراسات ومنها: دراسة (البرديني، 2006)، (لازم؛ جاسم، 2017)،(طشطوش؛ مزاهرة، 2012)، (الشمري، 2014). وتم إعدادها وتصميمها وبعد التحكيم تم تطبيق الاستبانة لقياس صعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان، واشتملت الاستبانة على (46) فقرة. توزعت على ثلاثة أبعاد: بعد صعوبات تتعلق بالإعداد والتدريب ويتضمن (16) فقرة، وبعد صعوبات تتعلق بتطبيق الإرشاد وتتضمن (17) فقرة، وبعد صعوبات تتعلق بالإدارة والهيئة التدريسية وتتضمن (13) فقرة. وتتم الاستجابة عليها باختيار بديل من البدائل الخمسة المحددة أمام كل فقرة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق الأداة: تحقيقا للخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية، صدق الأداة فقد تم عرضها على عدد من المختصين بمجال علم النفس، وبعض المتخصصين في وزارة التربية والتعليم؛ للتأكد من ملاءمتها لعينة الدراسة. وكانت في صورتها الأولية تتضمن (53) فقرة، وبعد التحكيم أصبحت (46) فقرة. وتم إعدادها بصورتها النهائية التي طبقت على العينة. أما ثبات الأداة فقد تم حسابه بمعامل ألفا كرونباخ حيث كان معدل الثبات الكلي للأداة هو (91.) وهو معامل جيد ومناسب للدراسة الحالية.

تطبيق أداة الدراسة: بعد إعداد الاستبانة بصورتها النهائية, شرع الباحث في تطبيق الدراسة على العينة, وتم تقديم شرح تفصيلي لإجراءات التطبيق, وأهمية المشاركة وتقديم الاستجابات المناسبة. ومن ثم قام أفراد عينة الدراسة بإعادة النسخ بعد تعبئتها, والإجابة عن فقراتها.

– **الأساليب الإحصائية:** استخدمت الدراسة الحالية الوسائل الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين لتعرف الفروق بين متغيرات الدراسة الحالية.

الفصل الرابع:نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولا: السؤال الأول: "ما الصعوبات التي تواجه الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان"؟ وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على صعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي. والجدول (2) يبين الصعوبات وترتيبها. وقد تم استخدام الباحث المعيار المشار إليه في الجدول (1) لتصنيف وترتيب صعوبات الإرشاد حسب استجابات أفراد العينة، وكذلك مستوى الوعي لدى المعلمين والمعلمات بأهمية الإرشاد التربوي، حيث يبين التقدير الخماسي الذي توزعت عليه الاستجابات وفق المستويات المحددة: (مستوى منخفض جدا، مستوى منخفض، مستوى متوسط، مستوى عال، مستوى عال جدا). ويستخدم هذا المعيار في كثير من الدراسات والأبحاث العلمي، ليساعد على تفسير النتائج وتوجيهها حسب الأهداف والأسئلة البحثية.

الجدول (1) التقدير الخماسي لاستجابات عينة الدراسة موزعة على مستويات المقياسين

م	مقياس القيم التقدير	المدى	المستويات
1	غير موافق بشدة	1.79 - 1.00	مستوى منخفض جدا
2	غير موافق	2.59 – 1.80	مستوى منخفض
3	محايد	3.39 - 2.60	مستوى متوسط
4	موافق	4.19 – 3.40	مستوى عال
5	موافق بشدة	5.00 – 4.20	مستوى عال جدا

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على صعوبات الإرشاد

الأبعاد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2/ صعوبات تتعلق بتطبيق الإرشاد.	41	3.90	.457
1/ صعوبات تتعلق بالإعداد والتدريب	41	3.65	.668
3/ صعوبات تتعلق بالإدارة والهيئة التدريسية.	41	3.37	.786

يعرض الجدول(2) نتائج تحليل استجابات أفراد العينة لصعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعملين والمعلمات، مرتبة حسب تصنيف المعيار المذكور في الجدول (1) حيث يوضح بأن **البعد الثاني(صعوبات تتعلق بتطبيق الإرشاد)** جاء في الترتيب **الأول** فقد جاء المتوسط الحسابي (3.90) والانحراف

المعياري (457.) وهذا يدل على ضرورة الاهتمام بالجانب التطبيقي الإجرائي للجلسات والبرامج الإرشادية، وأهمية مراجعة خطط المرشدين المطبقة في البيئة التعليمية. وتحديد المهارات المستهدفة وأساليب تقييمها لكل مرحلة تعليمية. كذلك أهمية إعداد خطط نوعية تشرح المهام وتحددها بين أولياء الأمور والمعملين والطلبة أنفسهم بحيث تعطي مؤشرات دلالية للجوانب التطبيقية.

وجاء البعد الأول(**صعوبات تتعلق بالإعداد والتدريب**) في الترتيب **الثاني** حيث كان المتوسط (3.65) والانحراف المعياري (668.) وتوضح هذه النتيجة أهمية البرامج التدريبية للعاملين بالإرشاد التربوي، وكذلك ضرورة تدريب المعملين على بعض الجلسات الإرشادية التي تساعدهم على المشاركة الحقيقية في تطبيق جلسات الإرشاد للطلبة. ويعزز ذلك إعداد دورات تدريبية توعوية لأولياء الأمور للتثقيف وزيادة معرفتهم بالإرشاد ودوره في علاج القضايا التربوية.

وجاء في الترتيب الثالث البعد الثالث(**صعوبات تتعلق بالإدارة والهيئة التدريسية**) فكان المتوسط الحسابي لهذا البعد هو (3.37) والانحراف المعياري (786.) فتوضح هذه النتيجة وجود أعباء إدارية ومهام فنية يكلف بها الأخصائي لا تتعلق بمهام عمله الإرشادي. ولكن قد لا تؤثر كثيرا على سير عملية الإرشاد التربوي إذا تمت مقارنتها بالبعد الأول والبعد الثاني ولكن الدراسة الحالية أشارت إلى وجود مثل هذه الممارسات التي من الضروري أن تتم مراعاتها عند وضع الخطط المدرسية. وإتاحة الفرصة للأخصائي ليستفيد من الوقت المخصص له في توجيه الطلبة ومساعدتهم لتحقيق أعلى مستويات التحصيل الدراسي والنمو السليم لشخصياتهم معرفيا ومهاريا وسلوكيا واجتماعيا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (لازم؛ جاسم، 2017) حيث أوصت بضرورة تكثيف الدورات التدريبية للمرشدين لتمكينهم من التخطيط والتنفيذ والتقويم، ومشاركتهم الفعلية مع المعلمين في الأعمال والفعاليات التربوية في البيئة المدرسية للتغلب على التحديات التي تواجههم في تطبيق العملية الإرشادية في المدارس. وكذلك دراسة (فنطازي، 2010) التي بينت وجود إجماع بين أفراد عينة مستشاري الإرشاد والتوجيه على اختلاف تخصصاتهم الجامعية، وسنوات خبرتهم على أن العملية الإرشادية تواجه العديد من العراقيل والمعوقات منها ما يتعلق بالمستشارين أنفسهم. واتفقت الدراسة أيضا مع دراسة (البرديني، 2006) التي توصلت إلى أن المشكلات المجال الإداري جاءت في أعلى مراتب التحديات التي تواجه المرشد التربوي، وأشارت إلى وجود تباين واختلاف حول ترتيب مشكلات وتحديات الإرشاد. وأيدت النتيجة الحالية دراسة (السلامة، 2004) التي توصلت إلى ترتيب مستويات أداء المرشد التربوي من وجهة نظر العاملين في الحقل التربوي، ولأن هذا الترتيب يساعد على توضيح الفروق حسب النوع الاجتماعي والمؤهل والخبرة مما يعطي مؤشرات دلالية عن واقع ممارسة الإرشاد في البيئة التعليمية. وكذلك دراسة (جالندر،2002) التي بينت أهمية أن يتمتع المرشد التربوي في قدرته على حل المشكلات، والتحلي بالطبيعة الهادئة، وقدرته على الاتصال الجيد مع الأفراد.

ثانيا:السؤال الثاني: ما مستوى وعي المعملين والمعلمات بصعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي)؟ ويتضح من جدول(3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.90 إلى 3.37)، والانحرافات المعيارية (457. إلى 786.) وبالرجوع إلى الجدول (2) فإن هذه القيم تقع عند **مستوى عال** مما يشير إلى أن الهيئة

التدريسية في البيئة التعليمية لمدارس التعليم الأساسي تدرك أهمية الإرشاد التربوي وفاعليته في علاج كثير من القضايا التربوية، وفي مدارس الجنسين إذ أن وجود (أخصائي الإرشاد، أخصائي التوجيه المهني، الأخصائي الاجتماعي، الأخصائي النفسي) مهم جدا ومساعدا على تحقيق الأهداف والغايات التربوية وتتفق نتيجة الدراسة الحالية في سلطنة عمان مع دراسة (السلامة، 2004) التي بينت أن مستوى أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مديريتي جنين وقباطية كان بمستوى عال حسب وجهة نظر الإداريين والمعلمين. واختلفت مع دراسة (طشطوش؛ مزاهرة، 2017) حيث بينت أن درجة ممارسة المرشدين والمرشدات لأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي التربوي في المدارس كانت متوسطة. وكذلك مع دراسة (رحيمة؛ البتول، 2014) حيث أظهرت النتائج أن أداء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي للعملية الإرشادية في المدارس كان متوسطا. ودراسة (برنت، 1981) فقد أشارت إلى أن المرشدين كانوا أكثر حماسا من علماء النفس لإجازة المرشد وتأهيله تربويا، وكما أوضحت الدراسة أن كلا الطرفين المرشدين التربويون، والأخصائيين النفسيين يرون بأن المرشدين بحاجة إلى إجازة في الإرشاد. ودراسة(الجبوري،1981) بينت أن واقع الإرشاد في البيئة التعليمية يتأثر بتوجهات المعملين، وانطباعات الطلبة عن دور المرشد التربوي وأهميته. فنجاح الإرشاد في المدارس مرتبط بالوعي والتدريب والتطبيق. ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام المعلمين في سلطنة عمان بواقع البيئة المدرسية التي جعلت من الطالب محورا للعملية التعليمية في السلطنة، مما يستدعي تقديم الرعاية الطلابية الشاملة للدارسين، والسعي لحل مشكلاتهم التربوية، وتفعيل دور الإرشاد التربوي. والاطلاع

على مستجدات النظم التعليمية والمطالبة المستمرة بتزويد المعلمين بالدورات التدريبية لتمكينهم من ممارسة الإرشاد بمهنية وخبرة عملية.

ثالثا: السؤال الثالث:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 =α) في استجابات المعلمين والمعلمات حول صعوبات الإرشاد التربوي بمدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟ وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمعرفة الفروق في استجابات العينة، والجدول(4) يعرض النتائج حسب متغير النوع الاجتماعي.

جدول (3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حسب متغير النوع الاجتماعي

الأبعاد		ذكور ن=23		إناث = 18		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		م	ع	م	ع		
استبانه صعوبات الإرشاد التربوي	البعد الأول	3.77	.72	3.49	.565	1.39	.171
	البعد الثاني	3.95	.497	3.83	.396	.900	.373
	العد الثالث	3.57	.719	3.10	.814	1.98	.054

ويتضح من الجدول (4) أن نتائج الدارسة تشير إلى أن صعوبات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم الأساسي وجهة نظر المعلمين والمعلمات حسب متغير **النوع الاجتماعي** لا توجد بينها فروق ذات دلالة إحصائية في البعدين الأول والثاني والثالث. فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية **للذكور** في البعد الأول

(**صعوبات تتعلق بالإعداد والتدريب**) كان المتوسط الحسابي هو(**3.77**) والانحراف المعياري هو(72.). **وللإناث** كان المتوسط الحسابي هو(**3.49**) والانحراف المعياري هو(565.). بينما بلغت قيمة (ت) (**1.39**) عند مستوى دلالة (**171**,) وهي **غير دالة**. أما في البعد الثاني(**صعوبات تتعلق بتطبيق الإرشاد**) **فالذكور** كان المتوسط الحسابي هو(**3.95**) والانحراف المعياري هو(497.). **والإناث** كان المتوسط الحسابي هو(**3.83**) والانحراف المعياري هو(396.) بينما بلغت قيمة (ت) (**900**.) عند مستوى دلالة (**373**,) وهي **غير دالة**. وفي البعد الثالث (**صعوبات تتعلق بالإدارة والهيئة التدريسية**.) **فالذكور** جاء المتوسط الحسابي(**3.57**) والانحراف المعياري هو(719.). **والإناث** جاء المتوسط الحسابي(**3.10**) والانحراف المعياري هو(814.). بينما بلغت قيمة (ت) (**1.98**) عند مستوى دلالة (**054**,) وهي **غير دالة إحصائيا** عند مستوى الدلالة (**α= 0.05**) مما يشير إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور.

ويعزو الباحث عدم وجود الفروق للتخطيط التربوي الموجه لرعاية الطلبة، والاهتمام بمشاركة أولياء الأمور في قضايا الطلبة والسعي إلى توفير البدائل والحلول السريعة. المعززة لمشاركات الطلبة وتقديم مواهبهم وقدرتهم للمجتمع التربوي. وجاءت النتائج لصالح الذكور بسبب صغر حجم عينة الدراسة من الإناث والفرق الموجود في العينة حيث إن الذكور أكثر في استجاباتهم.

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبية فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات الإرشاد التربوي بمدارس التعليم الأساسي

من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير **النوع الاجتماعي**. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من(رحيمه؛ البتول، 2014)، ودراسة (طشطوش؛ مزاهرة، 2012). وتختلف مع دراسة (السلامة، 2004) ودراسة (مصلح، 1998) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث. وكذلك دراسة (جيلاني، 2000) فقد أشارت إلى وجود اختلافات في مجالات أداء المرشد والطلاب الخريجين، والمعلمين، والإداريين، كل هؤلاء الفئات يلاحظون ويشهدون على أداء المرشد التربوي الذي يتفق مع الشخص المتوسط في كل المجالات. ويعزو الباحث ذلك إلى وجود الخطط التربوية والأنشطة المدرسية والتعليمية الموحدة بين مدارس الذكور والإناث، فهي تساعد على عدم وجود فروق بين الجنسين. وكذلك تبادل الخبرات والتعاون المستمر في وضع الحلول والبرامج العلاجية؛ ولأن ثقافة المجتمع والبيئة التعليمية تتفق في الاستراتيجيات والرؤى المستقبلية، الأمر الذي يتوجب السعي إلى نقل الخبرات والتجارب بين مدارس الذكور والإناث والاستفادة من البرامج الإرشادية والجلسات التوعوية المستمرة، وتعزيز التواصل بين المعاهد والكليات والجامعات للاستفادة منها في الخدمات الإرشادية المقدمة للمتعلمين والدارسين في التعليم العالي. وكذلك تمكين العاملين في الإرشاد من مهارات وأساليب الإرشاد الجمعية منها والفردية. وكذلك وجود قضايا وتحديات في مدارس الذكور لدى الطلبة تختلف عن تلك التي في مدارس الإناث، فالظروف البيئية والتعليمية تكون سببا في جودة الإرشاد التربوي وتنويع الأساليب العلاجية، مما يتطلب وجود أساليب إدارية وصفية متنوعة.

التوصيات:

- إعداد البرامج التدريبية الإرشادية للمعلمين والمعلمات والعاملين في مدارس التعليم الأساسي؛ لتمكينهم من أساليب الإرشاد وتوعية الطلبة في البيئة المدرسية.
- إقامة ملتقيات تثقيفية حول أساليب الإرشاد التربوي وأهميته للدارسين على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- نشر الوعي في المجتمع والأسرة بأهمية الإرشاد ودوره في علاج قضايا التعليم ومشكلات الطلبة، وتعزيز مستوياتهم التحصيلية.
- إصدار نشرات ومطويات للتعريف بالإرشاد التربوي على مستوى مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية في القطاعين العامين والخاص.
- توفير مكتبة إرشادية خاصة بمجالات الإرشاد التربوي المتنوعة تتضمن المراجع الإرشادية ومستجدات العلم الحديث في مجال الإرشادي في مدارس التعليم الأساسي.

المقترحات:

- دور الإرشاد التربوي في البيئة التعليمية من وجهة نظر (الطلبة وأولياء أمورهم) في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان.
- دراسة مقارنة بين خدمات الإرشاد التربوي في مدارس التعليم العام ومدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.
- الإرشاد التربوي والنفسي وعلاقته ببعض المواد الدراسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان.

- الجلسات الإرشادية التربوية والنفسية وعلاقتها بالمستويات التحصيليه لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

المراجع:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف(2011). **المهارات الإرشادية**، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو عباة، صالح عبد الله؛ نيازي، عبد المجيد طاش(2000). **الإرشاد النفسي والاجتماعي**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- البرديني، أحمد إسماعيل (2006). واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة(دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة**، دولة فلسطين.
- الجبوري، خضير(1981). تقويم تجربة التوجيه والإرشاد التربوي في المدرسة الثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين والطلبة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد، العراق.
- الخطيب، جمال (1994). **تعديل السلوك الإنساني**، ط1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- رحيمه، قبائلي؛ البتول، سايح مريم(2014). واقع العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي (دراسة ميدانية بثانويات ولاية ورقله)، **دراسة مقدمة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرياح، ولاية ورقلة.

- زهران، حامد عبد السلام (1980). **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام (1982). **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- السلامة، ناصر رفيق توفيق (2004). أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- شاهين، محمد أحمد (2009). دور المرشد التربوي في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية بين الواقع والمأمول، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- الشمري، محمد عبد الرسول عبد الهادي سلمان(2014). الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية(دراسة تحليلية)، **مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 16**، ص 250- 263.
- طشطوش، رامي عبدالله؛ مزاهرة، رانية عيسى(2012). درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد (2)**، ص581 – ص 623.

- عبد المنعم، عبد الله (2003). التوجيه والإرشاد،ط2، مطابع منصور للنشر والتوزيع، غزة.
- عبد مرزوك، صاحب؛ سيد، حسن علي(2012). **الإرشاد النفسي والصحة النفسية(المبادئ الأساسية والتطبيقات)**، دار الكتب والوثائق، ط1، بغداد، العراق.
- الفرخ، كاملة؛ وتيم، عبد الجابر (1999). **التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في الأقطار العربية**، ط1، دار الشفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- لازم، ليلى قاسم؛ جاسم، أشرف صالح (2017). تقويم دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في مركز محافظة ميسان، **مجلة أبحاث ميسان، مجلد 13، العدد(25)**، ص 207- ص 249.
- مصلح، معتصم عزيز نمر(1998). توقعات المعلمين والطلبة لدور المرشد التربوي في محافظتي سلفيت ونابلس، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

-Brent, M.S.(1981). Counselor licensure as perceived by counselors and psychologists, **the personal and guidance journal**, **1987**, **Vlo**. **No 2**, 80 -82.

-Chandler, Wanda Rooke. (2002). Secondary principals perception of the counselor role. **P**.**H**.**D**. **Dissertation**, university of Virginia.

-Ghilani, Michael p (2000). The role and performance of the high school guidance counselor as perceived by senior students, teacher and

administrators in suburban school district in all egheny country Pennsylvania. **EdD_Dissertation**, Duquesne University.

مجلة طبنة - المركز الجامعي بريكة - الجزائر